اليوم

28

رمضان

باقي من رمضان

يومين

(أنَّ رسولَ اللهِّ صلَّى اللهُّ عليهِ وسلَّمَ حينَ قفلَ من غزوةِ خيبرَ ، فسارَ ليلَه ، حتَّى إذا أدرَكَهُ الكَرى عرَّسَ وقالَ لبِلالٍ: اكلأ لَنا اللَّيلَ فصلَّى بلالٌ ما قُدِّرَ لَهُ ..) – قوله فصلَّى بلالٌ ما قُدِّرَ لَهُ – أي انتظارا للوقت أثقل ما يمر على الإنسان ساعة الانتظار، الدقيقة أشق من ساعة في الانتظار،والسبب في ذلك؟ أننا ما عودنا أنفسنا على عمارة هذه الأوقات بطاعة الله، وإلا ساعة هذه الانتظار بعض الناس يتمنى أن تكون ساعتين، وهو بصدد عمل يقربه من الله يتلذذ به أفضل من مجيء هذا المنتظَر، إنسان جالس في بيته ينتظر زيد من الناس، قال أمر عليك بعد صلاة العصر تأخر ساعة ونصف ساعة تجده يخرج إلى الشارع ويرجع مراراً، انتظاراً لهذا الشخص؛ لكن لو عود نفسه يقول بدل ما أنتظر يسبح، سبحان الله وبحمده، سبحان العظيم، أو بيده المصحف كل حرف بعشر حسنات، المشكلة أننا ما عودنا أنفسنا على هذا؛ لكن لو تعود الإنسان عمارة الوقت بما يرضي الله ما أثر عليه هذا التأخير، حتى انه في بعض الأوقات يكون عنده موعد، ينتظر أحد، فيتمنى انه لا يأتي؛ لأنه مشغول بما هو أهم من أمور الدنيا؛ هذا اذا كان ارتباطنا بالأمور التي تقربنا إلى الله وترضيه عنا وثيق مثل ارتباطنا ببعض أمور الدنيا، نعم، على من وعد أن يفي بوعده؛ ولكن لماذا نضيق ذرعاً بالتأخير؟ فلو تأخر عشر دقائق مثلا يقول: لا إله إلا الله مائة مرة تسوى الدنيا كلها، سبحان الله وبحمده تقال مائة مرة بدقيقة ونصف فقط، لكن الإنسان اللي ما يحسب لهذه الأمور يضيق ذرعاً بالوقت، بلال رضي الله عنه صلى ما كتب له كما في رواية مسلم، انتظاراً للوقت

ليالي العشر

عن معاوية رضي اللّه عنه عن النبي صلى اللّه عليه وسلم قال

(الْتمِسوا ليلةَ القدرِ آخرَ ليلةٍ مِن رمضانَ) صحيح الجامع

استمتعوا فيما بقي من الليالي اليسيرة، واستودعوه عملاً صالحاً يشهد لكم به عند الملك العلّام، وودّعوه عند فراقه بأزكى تحية وسلام